

مستون: دورية أكاديمية محكمة تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة سعيدة – الدكتور مولاي الطاهر

المجلد: 19، العدد: 01، تاريخ النشر: 30 مارس 2026

ISSN : 1112-8518 EISSN : 2600-6200

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء
الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم،
حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

**The Algerian Revolution in the Concerns of Tunisian
Nationalists: Models of Ambassadors of Popular and
Official Diplomacy of the Revolution Abroad (Hafedh
Ibrahim, Hussein Triki, Abed Bouhafs, and Mongi Slim)**

♦ الأستاذ حبيب حسن اللولب

جامعة قرطاج، تونس

loulebbhabib@hotmail.com

تاريخ الاستقبال: 2026/02/01 تاريخ القبول: 2026/03/06 تاريخ النشر: 2026/03/30

ملخص:

لقد حرصت النخبة التونسية على الانخراط في الجمعيات ذات البعد المغاربي
لوحدة النضال الاستقلالي، إذ رسم إستراتيجيتها وخريطة طريقها؛ الأستاذين الأخوين
علي ومحمد باش حامية منذ سنة 1916، وتجسدت في العديد من المشاريع على غرار
المجلة المغاربية واللجنة الجزائرية- التونسية سنة 1919، التي رفعت شعار تطالب فيه
بتحرير الشعب التونسي الجزائري ونجم شمال إفريقيا سنة 1926، وجمعية طلبية
شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا سنة 1927، ولجنة العمل الشمال الإفريقي بباريس
سنة 1936، ومكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947، ولجنة تحرير شمال إفريقيا
سنة 1948، ولجنة الوحدة والعمل الشمال الإفريقي بباريس سنة 1952، وغيرها من
الجمعيات المغاربية، وأصبحت مدرسة قائمة ذات بعد وطني ونفس مغاربي وصاحبة

♦ المؤلف المرسل

مشروع وحدوي، انضوت تحت سقفها العشرات من الشخصيات التونسية مثل الحبيب ثامر وصالح بن يوسف وأحمد بن صالح والحبيب بورقيبة وأحمد التليلي والباهي الأدغم وغيرهم من الوطنيين الذين شعروا بالانتماء إلى أمة وشعب واحد (المغرب العربي الكبير)، وزادتها قوة متانة صلابة؛ جامع الزيتونة المعمور ومدرسة الصادقية اللذين رسخا هذا التوجه وصقلا الانتماء لدى الناشئة والشباب، ومن خلال هذا المقال سنحاول إبراز الدور المتميز الذي لعبته هذه الشخصيات التونسية وإسهاماتها في الثورة الجزائرية، على عدة مستويات، خاصة من خلال ممارسة نموذج الدبلوماسية الشعبية والرسومية، والرحلات المكوكية في الخارج ولدى المجتمع المدني والمنظمات الدولية للتعريف بالقضية الجزائرية والدعاية وتنوير الرأي العام الدولي بعداتها،

الكلمات المفتاحية:

التونسيون، الثورة الجزائرية؛ الجزائر؛ تونس؛ الدعم والمساندة؛ الدبلوماسية.

Abstract: The Tunisian elite were keen to engage in associations with a Maghreb dimension for the unity of the independence struggle, as they drew up its strategy and roadmap; The two brothers, Professors Ali and Mohamed Bach Hamba, since 1916, and it was embodied in many projects such as the Maghreb Magazine and the Algerian-Tunisian Committee in 1919, which raised a slogan demanding the liberation of the Tunisian and Algerian people, the North African Star in 1926, the Association of North African Muslim Students in France in 1927, the North African Action Committee in Paris in 1936, the Maghreb Bureau in Cairo in 1947, the North African Liberation Committee in 1948, the Unity and North African Action Committee in Paris in 1952, and other Maghreb associations. It became an established school with a national dimension and a Maghreb spirit and a unifying project. Dozens of Tunisian figures joined under its umbrella, such as Habib Thameur, Salah Ben Youssef, Ahmed Ben Salah, Habib Bourguiba, Ahmed Tlili, Bahi Ladgham, and other nationalists who felt a sense of belonging to one nation and people (the Greater Maghreb). It was made stronger and more solid. The Al-Zaytuna Mosque and the Al-Sadiqiyah School, which established this trend and refined the sense of belonging among the young people, and through this article we will try to highlight the distinguished role played by these Tunisian figures and their contributions to the Algerian revolution, on several

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنتجي سليم)

levels, especially through practicing the model of popular and official diplomacy, and the shuttle trips abroad and to civil society and international organizations to raise awareness of the Algerian cause and to promote and enlighten international public opinion about its justice.

Keywords: Tunisians; the Algerian revolution; Algeria; Tunisia; support and assistance; diplomacy.

مقدمة:

النخبة التونسية انتمت وانتسبت وانخرطت في الجمعيات ذات نفس وبعد مغاربي وحدوي نضالي استقلالي، وقد رسم ووضع رؤيتها وخطتها وفلسفتها وإستراتيجيتها وخريطة طريقها الأستاذين الأخوين علي ومحمد باش حامبه منذ سنة 1916 وتجلت في العديد من المشاريع ومنها كلا من المجلة المغاربية واللجنة الجزائرية- التونسية (Le Comité algéro-tunisien) سنة 1919، والتي رفعت شعار تطالب فيه بتحرير الشعب التونسي الجزائري ونجم شمال إفريقيا سنة 1926، وجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا سنة 1927، ولجنة العمل الشمال الإفريقي بباريس سنة 1936، ومكتب المغرب العربي بالقاهرة سنة 1947، ولجنة تحرير شمال إفريقيا سنة 1948، ولجنة الوحدة والعمل الشمال الإفريقي بباريس سنة 1952، وغيرها من الجمعيات المغاربية التي تأسست في فرنسا ومصر والمشرق العربي، والتي أصبحت مدرسة قائمة الذات، ذات بعد وطني ونفس مغاربي وصاحبة مشروع وحدوي انضوت تحت سقفه العشرات من الشخصيات التونسية مثل الحبيب ثامر وصالح بن يوسف وأحمد بن صالح والحبيب بورقيبة وأحمد التليلي والباهي الأدغم وغيرهم.

وتخرجت النخب والشخصيات التونسية من هذه المدرسة، بوعي وشعور بالانتماء إلى أمة وشعب واحد (المغرب العربي الكبير) وجغرافيا وتاريخ وثقافة وعرق ورسالة وحضارة، وزادتها قوة متانة صلابة، كل من مؤسسة جامع الزيتونة المعمور التي أصبحت جامعة ومدرسة الصادقيه واللذين رسخا هذا التوجه

وصقل الانتماء لدى الناشئة والشباب، كل هذا يحيلنا إلى الحديث والتساؤل عن دور المتميز الذي لعبته هذه الشخصيات التونسية وإسهاماتها في الثورة الجزائرية، ومرده إلى العلاقات التونسية الجزائرية العريقة التي نسجت عبر التاريخ المشترك، وتجذرت كردّ فعل على دخول المحتل الفرنسي إلى المنطقة المغربية، وتبنت النضال المشترك واتخذ في البداية المرحلة صبغة السياسية والجمعية بتكوين الجمعيات والأحزاب وبتشكيل الوفود، وتقديم العرائض والكتابة في الصحافة، ورسمت خطتها ونهجها وآفاقها التراكمات التاريخية والثقافية، وقد أعطتها القوة تواجد الجالية والطلبة الجزائريين بتونس، وكانت نتائج النضال دون المطلوب وزّجت فرنسا بزعماء الحركة الوطنية الجزائرية والتونسية في السجون والمعتقلات والمنافي، مما اضطر مناضلي هذين البلدين إلى تغيير الإستراتيجية والأهداف من أجل تحقيق التحرر واسترجاع الاستقلال، ودخول في المرحلة الثانية، والهجرة ونقل العمل السياسي إلى كل من فرنسا والمشرق العربي للتعريف بالقضية الجزائرية والتونسية، والتشكيل الجمعيات واللجان المشتركة، لكنها للأسف لم تحقق الهدف المطلوب، ودخلت في المرحلة الثالثة شعارها العمل المسلح، وزادت قناعة بأنّ ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وعرفت إن الحرية تأخذ ولا تُهب، ومن هذا المنطلق دعمت النخب والشخصيات التونسية النضال التونسي والجزائري، وساندت ودعمت الثورة الجزائرية على كافة المستويات والأوجه وخاصة من خلال ممارسة نموذج الدبلوماسية الشعبية والرسمية.

ونستشف ونلمس هذا الدعم من خلال الأنشطة والرحلات المكوكية في الخارج ولدى المجتمع المدني والمنظمات الدولية للتعريف بالقضية الجزائرية والدعاية وتنوير الرأي العام الدولي بعدالتها وتفنيدها والرد على الادعاءات والروايات الباطلة التي تبجح بها فرنسا، والكشف عن حقيقة الاستعمار الفرنسي الاستيطاني وفضح جرائمه المرتكبة في حق الشعب الجزائري، ولفهم الموضوع لأبد من الأسئلة: من هي هذه الشخصيات التونسية؟ وما هو الدور الذي

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

قامت به ولعبته؟ وما هي إسهاماتها في التعريف بالثورة الجزائرية في الخارج؟ وما هي النتائج المحققة؟.

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الشخصيات التونسية التي نتناولها بالدراسة عاشت بالخارج وتمثلت في كلا من (حافظ إبراهيم وحسين التريكي والعابد بوحافة والمنجي سليم)، وقد تبنت الثورة الجزائرية ودعمتها، فكانوا سفراء للنوايا الحسنة للثورة من خلال للدبلوماسية الشعبية والرسمية بالخارج، وقامت بأدوار متعددة لصالح القضية الجزائرية.

1- حافظ إبراهيم (1916-2010) والثورة الجزائرية:

1-1- التعريف بحافظ إبراهيم:

ولد في بلدة أكودة بالساحل التونسي محافظة سوسة في يوم 14 ماي 1916، من أسرة ذات علم ونسب، وفي سن الثامنة التحق بالمدرسة الابتدائية العربية الفرنسية، بأكودة بولاية سوسة، واجتاز امتحان الشهادة الابتدائية في سنة 1929، وشارك سنة 1930 في تنظيم إضراب عن الدروس احتجاجا على الاحتفال بذكرى مئوية احتلال الجزائر وانعقاد المؤتمر الأفغارستي، وانخرط في الحزب الحرّ الدستوري التونسي، واجتاز امتحان البكالوريا في شعبة الفلسفة سنة 1934، سافر إلى باريس في أكتوبر 1935، لإتمام دراسته الجامعية في اختصاص فلسفة، وتعلّم في سنته الأولى على كبار الأساتذة الفرنسيين من أمثال الأستاذ بول فاليري Paul Valéry، الأستاذ وريني بواربي René Poirier، كما حضر دروس الأستاذ إميل أوغيسست شارتي Emile Auguste Chartier المعروف باسم ألان Alain، غير أنّ صدور مرسوم وزاريّ في نهاية سنة 1935، نص بعدم سماح تدريس اختصاص الفلسفة لغير الفرنسيين، مما جعله يعيد التوجيه والترسيم من جديد في شعبة الطب سنة 1936، بمدينة مونتبيلي Montpellier، وتخرّج يوم 6 جوان 1944 بشهادة الدكتوراة، واكب حافظ إبراهيم نشاط الحركة الطلابية المغربية، وخلال دراسته الجامعية بفرنسا، وانظم إلى جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا

(AFMNAF)، وتقلد فيها خطة الكتابة العامة خلال السنة الجامعية (1935-1936)، وتولى رئاستها سنة 1940.

ونظرا للظروف السياسية والدولية التي مرت بها فرنسا خلال الحرب العالمية الثانية، غادر التراب الفرنسي، واستقر في إسبانيا في أوت 1944 بمدينة سان سباستيان San Sebastian وفونتاراب Fontarabie، وانتقل بعد ذلك إلى مدينة مدريد Madrid وتعلم اللغة الإسبانية وفتح مخبرا لصنع للأدوية.⁽¹⁾

وفي هذا الإطار أيضا أسس الدكتور حافظ إبراهيم، لجنة الدفاع عن قضايا المغرب العربي سنة 1947، وقام بالعديد من المبادرات، لكسب تعاطف الرأي العام الإسباني مع كفاح شعوب المغرب العربي والمشرق العربي من أجل التحرير والانعقاد⁽²⁾، وقد توفي رحمة الله عليه يوم 11 جويلية 2010 بمدينة عن عمر يناهز 94 سنة، ودفن ببلدية غرينون Griñón، بالقرب من العاصمة الإسبانية مدريد.

2-1- التنسيق مع الجزائريين والمغاربة لدعم الثورة الجزائرية :

دعم الدكتور حافظ إبراهيم المقاومة المغربية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي من أجل استرجاع استقلالها، وقدم لها كل الدعم والمساعدة المادية والمعنوية، مما أكسبه الشهرة، ولهذا تردد اسمه كثيرا لدى زعماء جبهة التحرير الوطني الجزائرية أثناء بحث عن الدعم والحصول على الأسلحة، وفي هذا السياق نظم لقاء في مدينة برن Berne عاصمة دولة سويسرا، قبل اندلاع الثورة، وانهقد اجتماع بمشاركة كلا من عبد الكبير الفاسي (المغرب) ومصطفى بن بولعيد (الجزائر)، وتم الاتفاق على توحيد نضال حركات التحرير بأقطار المغرب العربي الثلاثة، وفور انتهاء الاجتماع توجه عبد الكبير الفاسي إلى مدريد، لإعلام حافظ إبراهيم بفحوى ونتائج الاجتماع وبتاريخ اندلاع الثورة الجزائرية وحاجة المقاومة إلى السلاح.⁽³⁾

وقد سعى حافظ إبراهيم في أواخر سنة 1954 للتعاون والتنسيق مع زعماء جبهة التحرير الجزائرية، أحمد بن بلة والعربي بن مهيدي وإلى نقل العمل المسلح إلى داخل فرنسا، غير أن مساعيه قد اصطدمت ببيقظة البوليس الفرنسي.⁽⁴⁾

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

وفي هذا الإطار أيضا، عقد حافظ إبراهيم اجتماع مع وفد من جبهة التحرير الجزائرية، ضمّ كلا من العربي بن مهيدي وفرحات عباس، بحضور عبد الكريم الخطيب يوم 5 أكتوبر 1955، وخلال اللقاء وضع حافظ كامل شبكات تهريب الأسلحة على ذمة وخدمة جبهة التحرير الجزائرية، وبعد هذا الاجتماع تحوّل العربي بن مهيدي إلى مدريد، حيث استقر بمنزل حافظ إبراهيم لمدة عشرة أيام، ومنها سافر إلى القاهرة.⁽⁵⁾

وفي الأثناء تعرّف حافظ إبراهيم على كل من محمّد بوضياف شهر محمّد مرّوني وأحمد بن بلّة شهر محمّد الديردي، ومنذ ذلك التاريخ شرع في توجيه السلاح نحو الجزائر، وفقا لقدراته والإمكانات المادية للثورة الجزائرية فكانت الصفقة الأولى من السلاح التي استخدمها الثوّار الجزائريّون، بتموين من حافظ إبراهيم، على حد شهادة أحد قيادي جبهة التحرير الجزائرية، المناضل محمّد البجاوي⁽⁶⁾.

وقبيل عودته إلى الجزائر أسند أحمد بن بلّة، مسؤولية الإشراف على شبكة المخابرات لجبهة التحرير الجزائرية بإسبانيا إلى محمّد اليوسفي، الذي اتّصل بكل من عبد الكريم الخطيب وحافظ إبراهيم، اللّذين مكّناه من جواز سفر تحت اسم مصطفى مالك، في خدمة سعادة سفير المغرب بإسبانيا، وفي الإثناء التقى حافظ إبراهيم أحد القادة البارزين في المقاومة وجيش التحرير المغربي، الغالي العراقي الحسيني، وإثر هذا اللقاء بمدة وجيزة، طالب الملك محمّد الخامس من هذا الأخير، صرف المبلغ المالي الذي تبرّعت به الحكومة العراقية لفائدة جبهة التحرير الجزائرية، وإثر استرجاع المغرب لاستقلاله في مارس 1956، واصل حافظ إبراهيم رفقة الدكتور عبد الكريم الخطيب مساعدة الثّورة الجزائرية ماديا ومعنويا، ففي يوم 20 أكتوبر 1956 حلّ أحمد بن بلّة ورفاقه بمدريد ونظم بحافظ إبراهيم اجتماع وضمّ كلا من الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي وأحمد بوضياف، وأعلمهم بعد لقائه السابق بالأمير الحسن برغبة السلطان محمّد الخامس الملحّة في مقابلة قيادة الثورة الجزائرية، قبل تحوّلها إلى تونس، للمشاركة في أعمال ندوة تونس حول الثورة الجزائرية التي

ستحتضنها تونس العاصمة، والملاحظ أيضا بأن حافظ إبراهيم، تعرف خلال هذه الفترة على كلا من محمد بوضياف المعروف باسم محمد مزوني وأحمد بن بلة المعروف باسم محمد دريدي، وشرع حافظ إبراهيم في إرسال شحنات الأسلحة إلى الجزائر.⁽⁷⁾

وفي إطار التنسيق، اجتمع حافظ إبراهيم بمديره، مع كل من أحمد بن سليم وعبد الرحمان اليوسفي ومحمد بوضياف، وأعلمهم برغبة الملك المغرب محمد الخامس في مقابلة قادة الثورة الجزائرية، وتقديم المساعدة لهم، وقد مكّن الملك محمد الخامس كل من حافظ إبراهيم وعبد الكريم الخطيب، من مبلغ قدره مائتين وخمسين مليون فرنك، لشراء أسلحة، لحساب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وقد مكّن هذا المبلغ من شراء ألفين وسبع مائة وخمسين بندقية، من صنف موزر Mauser والمعدات اللازمة لها، وتمكن حافظ إبراهيم من إفراغ هذه الشحنة، في فيفري 1957 ووضعها على ذمة عبد الحفيظ بوصوف، وبعدها بفترة استطاع حافظ إبراهيم مدّ كريم بلقاسم بمبلغ مالي قدره مائة ألف دولار⁽⁸⁾

مكن السيّد الشريف مستشار الملك محمد الخامس، محمد اليوسفي مبلغا ماليا بقيمة 117 مليون فرنك لإعادة تنظيم شبكة تسليح الثورة من مدريد، كما ربط حافظ إبراهيم في نفس الفترة علاقة متينة بوزير الدفاع الإسباني مونوسوانتش، الذي أعرب عن استعداداته لتقديم تسهيلات كبيرة للمساعدة على شراء السلاح للثورة الجزائرية شريطة موافقة الدولة المعنية بالصفقة، غير أنّ استعداد إسبانيا للدخول في منظّمة الحلف الأطلسي وتجديد ترسانتها الحربية قد حال دون ذلك، وهكذا يكون الدكتور حافظ إبراهيم قد ساهم مرّة أخرى انطلاقا من موقعه بمديره في خدمة حركة المقاومة المسلّحة الجزائرية قبيل اندلاعها في 1 نوفمبر 1954 وذلك بتقديم الدعم اللوجستي والمادي اللازمين لإنجاح الثورة الجزائرية إلى غاية تحقيق الجزائر لاستقلالها سنة 1962، وما يمكن ملاحظته، أن حافظ إبراهيم قد ساهم خلال تواجده في إسبانيا بمديره في مساعدة الثورة الجزائرية عسكريا، وذلك بتقديم الدعم اللوجستي والمادي لها.⁽⁹⁾

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنتجي سليم)

3-1- المساهمة في تأسيس قيادة موحدة لجيوش تحرير المغرب العربي :

ساند حافظ إبراهيم في سنة 1956، مبادرة بعث قيادة موحدة لجيوش تحرير المغرب العربي، ضمت كلا من أحمد بن بلّة (كممّثل عن جبهة التحرير الجزائرية) وعبد الكريم الخطابي (كممّثل عن جيش التحرير المغربي) والظاهر الأسود (كممّثل عن المقاومة اليوسفيّة)، بإضافة إلى العقيد عزّ الدين عزّوز من تونس.⁽¹⁰⁾

4-1- محاولة المصالحة بين جناحي الحركة الوطنية الجزائرية:

حاول حافظ إبراهيم عقد صلح وهدنة وتوحيد بين جناحي الحركة الوطنية الجزائرية المتمثل في كل من جبهة التحرير الوطني الجزائرية والحركة الوطنية الجزائرية التابعة لمصالي الحاج، وفي هذا الإطار بعث أحمد محساس برسالة إلى حافظ إبراهيم بتاريخ 11 أوت 1957 جاء فيها "يريد الإخوة المراكشيون القيام بشيء ما بشأن الوحدة مع الحركة الوطنية إلا أنّ عليهم أن يتحاشوا لعب لعبة العدو وشقّ القوى التي تقاتل حقا وتكون الفائدة في الواقع أن وحدة الحركة الوطنية حول أهداف عديدة وانتصار أهداف أخرى كموقف الاقتتال واتخاذ موقف واحد في الأمم المتحدة ونزع سلاح العدو وتعزيز وضعنا على المستوى الدبلوماسي إلى أبعد الحدود. وبما يخصني قمت بتمهيد الطريق لكن لا ينبغي أن نعتقد كالجبهة الوطنية الجزائرية أن وقت الانتقام حان"⁽¹¹⁾.

2- حسين التريكي (1915-2012) والثورة الجزائرية :

2-1- التعريف بحسين التريكي:

ولد حسين التريكي ،سنة 1915، بمدينة المنستير الساحل التونسي، وتحصل على شهادتي الابتدائية ثم الثانوية (البكالوريا)، وبعدها سافر إلى فرنسا لإتمام دراسته الجامعية، وسجل في شعبة الهندسة في برقاي، ولظروف عائلية منعتة من إكمال تعليمه الجامعي ورجع إلى تونس وذو ميول وتوجه عربي إسلامي .

ولقد انخرط حسين التريكي في صفوف الحزب الحرّ الدستوري التونسي، وعمل في مكتب المغرب العربي بالقاهرة، وإثر الخلاف بين الزعيمين الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف حول الاستقلال، انظم إلى جناح الأمانة العامة التابعة (لصالح بن يوسف)، وسافر إلى مصر واستقر بالقاهرة أين تعرف على قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية المتواجدين بمصر⁽¹²⁾، وتوفي إثر حادث مرور بالأرجنتين عن سن تناهز 97 سنة يوم 12 ماي 2012 ودفن بمقبرة الجلاز بتونس يوم 28 ماي 2012.

2-2- حسين التريكي ومواقفه الداعمة للثورة الجزائرية (1954-1962) :

قررت جبهة التحرير الوطني الجزائرية إرسال وفود للدعاية على مستوى دولي والتعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها بالخارج وفضح جرائم الاستعمار الفرنسي، وكسب أنصارا وتعاطف، واختارت حسين التريكي ضمن الوفد الجزائري، لإيمانه بالبعد المغاربي وكفائته وانضباطه وتمكنه من اللغة الإسبانية قراءة وكتابة، وعلاقته الوثيقة مع زعماء الثورة الجزائرية، وأرسلت جبهة وفد إلى أمريكا اللاتينية، وتشكل من كلا من فرحات عباس رئيسا وعضوية كل من عبد الرحمان كيوان وحسين التريكي، وسافر في جويلية 1956، وقام الوفد بزيارة عدة دول منها البرازيل والأرجنتين وباراغواي وبيرو والشيلى وباراغواي، ووصل حتى حدود دولة المكسيك، وكل بلد يزوه الوفد يعقد فيه مؤتمرات ويدلي بأحاديث وحوارات صحفية، ويشكل لجنة أحياء الجزائر (تتكون من صحفيين وطنيين ونقابيين ومحامين)، واستطاع الوفد التأثير على الرأي العام بأمريكا اللاتينية وكسب تعاطفه، وفي المكسيك توقفت الجولة الأولى، حيث رجع رئيس الوفد فرحات عباس إلى أمريكا، للدفاع عن القضية الجزائرية بمنظمة الأمم المتحدة.⁽¹³⁾

وفي هذه الفترة، ألف حسين التريكي كتاب باللغة الإسبانية، تحت عنوان "هذه الجزائر"، تتراوح عدد صفحاته ما بين مائة وثمانين ومائتي صفحة، وتم إهداؤه إلى القادة الجزائريين الخمسة (محمد خيضر، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، وقد رافقهم في هذه المهمة مصطفى الأشراف)

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

واختطفتهم فرنسا متوجهين لحضور ندوة تونس في أكتوبر 1956، وكان للكتاب "هذه الجزائر" مفعول ساحر وله صدى كبير على الرأي العام بأمريكا اللاتينية حيث تم طبعه في عدة دول من بينها البيرو والمكسيك وطبع مرتين في الأرجنتين⁽¹⁴⁾.
قام الوفد الجزائري بجولة ثانية في سنة 1957، وتكوّن من كلا من آيت حسن وحسين التريكي، ومهمته الدفاع عن القضية الجزائرية، وتحسيس الرأي العام وكسب مؤازرته إلى جانب الثورة الجزائرية، والملاحظ أن فرنسا الاستعمارية تلمست النتائج الايجابية التي حققها الوفد الأول، ولهذا أرسلت فرنسا أربعة وفود إلى أمريكا اللاتينية، وفد سياسي، ووفد اقتصادي ووفد رياضي، ووفد ثقافي للرد على النتائج التي حققها الوفد الجزائري.

وبدأ الوفد الثاني للثورة الجزائرية، زيارته إلى كلا من البرازيل ثم ارغواي والأرجنتين والشيلي ودول أخرى، لكسب أصواتها في منظمة الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية، واتصل الوفد بالنقابة والطلبة، وقررت الحكومة الفرنسية الاتصال بحكومات أمريكا اللاتينية، لمنع الوفد الجزائري من مواصلة جولته زيارته واتصالاته، وفعلا بدأت العراقيل توضع أمام الوفد، إذ تم توقيف كل من آيت حسن وحسين التريكي من مواصلة الرحلة، ومنعهما من الدخول و ترحيلهما، وسافر الوفد إلى دولة الإكوادور في أوت 1957، حيث تقابل مع وزير الخارجية الأكوادور، وعقد مؤتمرا صحفيا للتعريف بالقضية الجزائرية، وأجرت معهم جريدة "التاجر" Commerce، حديثا صحفيا باللغة الاسبانية⁽¹⁵⁾.

كل ذلك يجعلنا نستنتج أن حسين التريكي والوفد الجزائري قام بالدعاية والتعريف بالقضية الجزائرية وعدالتها وتنوير الرأي العام في أمريكا اللاتينية، وحقق نتائج إيجابية وكسب أنصار وتأييد للقضية الجزائرية.

3- العابد بوحافة (1913-1992) والثورة الجزائرية :

3-1- التعريف بالعابد بوحافة:

ولد العابد بوحافة في يوم 15 أوت 1913، بجرجيس محافظة مدينين بالجنوب الشرقي، ودرس الابتدائي المدرسة المختلطة العربية الفرنسية بجرجيس والثانوي في سوسة ثم سافر إلى فرنسا وأكمل الجزء الثاني بمدينة "كاين" Caen الفرنسية، وتحصل على شهادة الثانوية البكالوريا، ومنها انتقل إلى بريطانيا، وسجل في الجامعة البريطانية في اختصاص اللغة الإنكليزية، وتحصل منها على الإجازة في اللغة الانكليزية، وانتسب العابد بوحافة إلى الحزب الحرّ الدستوري القديم، ثم الحزب الدستوري الحرّ الجديد، واشتغل في الصحافة والتمثيل، وعرف لدى أجهزة الأمنية الفرنسية باسم "شكري باي" ولقب بذلك إثر تقلده دوراً تمثيلاً لشخصية شكري باي، وهو ضابط جزائري، منتسب للجيش الفرنسي، وأبوه "الجيلاني بن بلقاسم بوحافة" اشتعل خطة القائد وخليفة بالمطوية بقباس⁽¹⁶⁾، وتوفي يوم 6 سبتمبر 1992 ودفن في الولايات المتحدة الأمريكية

3-2- العابد بوحافة ومواقفه من الثورة الجزائرية:

التحرك على مستوى العربي :

لقد سعى العابد بوحافة إلى نصرة الثورة الجزائرية على المستوى العربي، حيث زار مصر في سنة 1948، واستقر بالقاهرة وتعرف على مؤسسي لجنة شمال إفريقيا، واجتمع برئيسها الأمير عبد الكريم الخطابي الذي عينه ممثله ومندوب اللجنة لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نفس الوقت حضر اجتماع الجامعة العربية الذي عقدته بمقر الأمم المتحدة بباريس سنة 1948، وتعرف كذلك على الزعيم الجزائري مصالي الحاج، حيث توثقت العلاقات بينهما واتفقا على القيام بالدعاية للقضية الجزائرية على المستوى الدولي والعربي ومنحه مصالي الحاج العضوية الشرفية لحزب الشعب الجزائري⁽¹⁷⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن عابد بوحافة، كانت له علاقات وثيقة ومميزة مع كلا من الأمينين للجامعة العربية، عبد الرحمان عزام باشا (1945-1952) وعبد

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

الخالق حسونة باشا (1952-1972)، وقد طلب منهما دعم القضية الجزائرية، ولقد تقرر تقديم القضية الجزائرية سنة 1953، على مستوى الجامعة العربية، ولكنها لم تقدم فاعتنم بوحافة فرصة أداء زيارته إلى المملكة العربية السعودية، بدعوة من الأمير "فيصل بن عبد العزيز آل سعود" وزير الخارجية السعودي، وقد سلمه رسالة من الزعيم الجزائري مصالي الحاج وشرح له فيها القضية الجزائرية وطلب منه الدعم .

وفي هذا الإطار أيضا، استقبل عابد بوحافة من طرف الملك السعودي "سعود بن عبد العزيز آل سعود"، وطلب منه التدخل لدى الجامعة العربية، لدراسة القضية الجزائرية، وسلمه رسالة من مصالي الحاج، وعلى إثرها تدخلت المملكة السعودية لمؤزرة الجزائر، وقررت الجامعة العربية دراسة القضية الجزائرية، والملاحظ بأن لعابد بوحافة كانت له علاقات وثيقة ومميزة، مع أقطاب الحركة الوطنية الجزائرية، وقد قدم المساعدة والدعم لمندوبي جبهة التحرير الجزائرية، مثل آيت حمد ومحمد خيضر وغيرهما⁽¹⁸⁾، وقد أرسل أيضا رسالة أخرى إلى رئاسة الأمريكية و تبنتها السفارة السعودية بالولايات المتحدة الأمريكية علما أنه كان مراسلا لجريدة مصرية.⁽¹⁹⁾

بالإضافة لكل ذلك العابد بوحافة، كاتب ومؤلف لكتابين هامين حول القضية الجزائرية، الأول تحت عنوان "شواهد موثقة حول نورمبرغ جزائرية" صدر في 16 أكتوبر 1956، والثاني تحت عنوان "التطهير العرقي والتعذيب في الجزائر"، ونشر في 17 ماي 1957، ومما سبق ذكره نلاحظ أن شخصية العابد بوحافة قامت بدور كبير في دعم القضية الجزائرية والتعريف بها على المستوى الخارجي لدى كلا من الدول العربية والولايات الأمريكية وساعده في ذلك اتفاقه للغة الانكليزية واستطاع التعريف بها ودعمها وكسب لها أنصارًا ومرد ذلك إيمانها بعدالة القضية الجزائرية وبالأخوة التونسية الجزائرية.

كما سعى سافر العابد بوحافة إلى التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأسس بنيويورك لجنة تحرير إفريقيا الشمالية سنة 1946، وكان يكتب في الصحافة الأمريكية عن القضية المغربية⁽²⁰⁾، بعث العابد بوحافة برسالة سنة 1949 إلى الرئيس الأمريكي هاري ترومان Harry S. Truman، شرح له فيها أوضاع الجزائر، وكانت له علاقات متميزة مع الصحافة الأمريكية، واشتغل معها وقد ساعدته كثيرا بإدلائه المتواصل بأحاديث صحفية عن قضية شمال إفريقيا⁽²¹⁾، وعند اندلاع الثورة الجزائرية بعث برسالة ثانية إلى الرئيس الأمريكي الجنرال "دايت ديفيد أيزنهاور" Dwight David Eisenhower، بتاريخ 13 نوفمبر 1954، احتجّ فيها على استعمال الأسلحة الأمريكية، من طرف الجيش الفرنسي للقضاء على الوطنيين الجزائريين، و سلم نسخة من هذه الرسالة إلى الصحافة ووسائل الإعلام الأمريكية⁽²²⁾.

وتواصلت دعايته للقضية الجزائرية، حيث بعث برسالة ثالثة إلى الرئيس الأمريكي، عند زيارة الرئيس الفرنسي رينيه كوتي René Coty للولايات المتحدة الأمريكية، أحاطه علما بالأعمال العسكرية، التي قامت بها فرنسا في الجزائر⁽²³⁾، ومما سبق ذكره نلاحظ العابد بوحافة قام بدور كبير في دعم القضية الجزائرية والتعريف بها على المستوى الخارجي والدعاية الإعلامية والدبلوماسية والسياسية والتنوير الرأي العام واستطاع دعمها على وتكسب لها أنصارًا ومرد ذلك إيمانه بعدالة القضية الجزائرية وبالأخوة التونسية الجزائرية.

4- المنجي سليم (1908-1969) والثورة الجزائرية:

1-4- التعريف بالمنجي سليم:

ولد المنجي سليم بتونس في عائلة من أصل يوناني، في 15 سبتمبر 1908، وزاول تعليمه بالمدرسة الصادقية بتونس، ثم بكلية الحقوق بباريس، وحصل على الإجازة في الحقوق، ونشط في جمعية الطلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا (AFMNAF)، وانخرط مبكرًا في النشاط الحزبي في صلب الحزب

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

الدستوري الجديد، وقد أُلقي عليه القبض، بسبب هذا النشاط، إثر أحداث 9 أبريل 1938، واستمر سجنه حتى سنة 1943.

انعقد مؤتمر الحزب في أكتوبر 1948 بمنزله، وقد أنتخب خلاله مديرا للحزب، ثم أعيد انتخابه في نفس هذه الخطة سنة 1952، إضافة إلى انتخابه عضوا بالديوان السياسي للحزب، أعيد اعتقاله وسجنه إثر اغتيال الزعيم فرحات حشاد في 5 ديسمبر 1952، وقد عين في أوت 1954 وزيرا في حكومة الطاهر بن عمار، وقاد الوفد التونسي في مفاوضات الحكم الذاتي، ثم عين وزيرا للداخلية في حكومة الطاهر بن عمار الثانية في سبتمبر 1955.

وعين وزيرا في الحكومة الاستقلال الأولى برئاسة الحبيب بورقيبة، في أبريل 1956، وهذه الصفة قاد الوفد التونسي في مفاوضات الاستقلال، وعين بعد ذلك مندوبا لتونس لدى الأمم المتحدة وسفير تونس بالولايات المتحدة الأمريكية واشنطن، و أنتخب في سبتمبر 1961 رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة، ترأس مؤتمر الحزب بسوسة سنة 1959، وقد أعيد انتخابه عضوا بالديوان السياسي، كما أنتخب أيضا أمين مال الحزب، وعين في أوت 1962 كاتب دولة للشؤون الخارجية، ثم كاتب دولة، ممثل شخصي لرئيس الدولة في نوفمبر 1964، توفي يوم 23 أكتوبر 1969 عن عمر يناهز 61 سنة، ودفن في مقبرة الجلاز، وكان يشغل خطة كاتب دولة، بإضافة إلى صفاته الحزبية والبرلمان (نائب البرلمان منذ 1956)⁽²⁴⁾.

2-4- المنجي سليم والثورة الجزائرية (1954-1962):

تولى المنجي سليم سفير تونس، الدفاع عن القضية الجزائرية في أرواقه منظمة الأمم المتحدة، ولدى وزارة الخارجية الأمريكية واشنطن وكتلة الدول الإفريقية الآسيوية و دول أمريكا الجنوبية من (1956-1962)، وإقناع أعضاء الوفود المعتمدة لدى الأمم المتحدة، وممثلي الدول، والخارجية الأمريكية، بعدالة القضية الجزائرية، وفضح جرائم المستعمر الفرنسي بالجزائر، وندد بمأساة

اللاجئين الجزائريين ،وقد وظف منبر الأمم المتحدة لخدمة التعريف بالقضية الجزائرية وكسب أنصار ومؤيدين لها وفضح جرائم وتجاوزات الفرنسيين التي يقومون بها في حق الشعب الجزائري الأعزل⁽²⁵⁾.

فعلى مستوى منظمة الأمم المتحدة ناقشت منظمة الأمم المتحدة ،في جانفي 1957، عبر لجنتها السياسية القضية الجزائرية، وتناول الكلمة فيها المنجي سليم السفير التونسي بالأمم المتحدة ،فألقت نظر وانتباه اللجنة ،إلى ضرورة التأكيد على إعطاء أولوية لمناقشة القضية الجزائرية ،في دورتها الحالية.⁽²⁶⁾، وفي هذا السياق أيضا ،ألقى المنجي سليم السفير التونسي ،في الأمم المتحدة كلمة دحض فيها الأفكار الفرنسية الخاطئة ،وقال فيها " إنَّ الجزائر لم تكن فرنسية في يوم من الأيام، ودعا إلى وقف القتال، وفتح مفاوضات على أساس الاعتراف بحق الشعب الجزائري، في استرجاع كرامته والتمتع بسيادته، وتقرير مصيره طبقا لميثاق الأمم المتحدة".⁽²⁷⁾، وفند الادعاءات وروايات الفرنسية وتزييفها لتاريخ الجزائر، ودعا إلى وقف القتال ،وفتح مفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين.

ووجه السفير التونسي أيضا، انتقادا لادعا إلى اللائحة التي تقدمت بها كلا من أمريكا الجنوبية وإيطاليا ،وقال فيها" إنها تساند فرنسا في جرائمها المرتكبة بحق الشعب الجزائري، وأفكارها خرافية، ولا تعترف بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره، وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة".⁽²⁸⁾، والملاحظ إن البعثة التونسية بالأمم المتحدة ،قامت بجهود حثيثة لتعريف بالقضية الجزائرية ،والتحسيس بعذاتها والتصدي للفرنسيين وحلفائهم، ونلمس ذلك في اللائحة التي حملتهم مسؤولية الجرائم، التي يرتكها الفرنسيون في حق الشعب الجزائري، وتأييدهم في أفكارهم وأحلامهم الخرافية التي تفتري على التاريخ وتزوّره.

وفي إطار الجهود السفير التونسي بالأمم المتحدة المنجي سليم ، لكسب أصوات دول أمريكا الجنوبية ،لصالح القضية الجزائرية، عقد اجتماعا بوفود دول أمريكا الجنوبية العشرين، بمناسبة شروع اللجنة السياسية، في مناقشة القضية الجزائرية، وألقى فيهم خطابا هاما " استعرض فيه المشكل الجزائري

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

، وأكّد على ضرورة تدخل الأمم المتحدة ، وأن تتحمل مسؤولياتها ، للتمهيد بتسوية سلمية مصدرها التفاوض". (29)

وفي هذا السياق أيضا ، ناقشت اللجنة السياسية ، التابعة للأمم المتحدة القضية الجزائرية ، وتناول الكلمة المنجي سليم وهو أول خطيب في هذه الجلسة ، "طالب بالدخول في مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجهة التحرير الجزائرية ، طبقا لمبادئ الأمم المتحدة ، ووضع حد للقتال ، والاتفاق بين الطرفين ، وفند الاقتراحات الفرنسية ، وقال إنها تجاوزتها الأحداث والزمن ، والمتمثلة في ثلاث مراحل ، وقف إطلاق النار ، وإجراء انتخابات ، والشروع في مفاوضات". (30) ، وفي هذا الإطار أيضا ، ألقى المنجي سليم ، خطابا بالأمم المتحدة ، انتقد فيه المسودة التي تقدمت بها كندا ، وأعلن أنه لا يستطيع أن يصوّت ، إلا على المسودة التي تقدمت بها المجموعة الإفريقية الآسيوية. (31)

وأدلى المنجي سليم ، بتصريح ردا على المقترحات الفرنسية التي طالبت بنشر قوات أممية ، على الحدود التونسية الجزائرية ، وقال فيه " إنّ الحكومة التونسية ، لن تقبل بأي حال من الأحوال ، أن تخضع الحدود التونسية الجزائرية ، لمراقبة أممية ، ممّا ينجّر عنه إقامة ملاحظين بالتراب التونسي ، ووصف هذا الإجراء ، بأنّه ضرب من العبث ، لا يمكننا قبوله أبدا ، وخصوصا إنّ هذه التدابير ، قد يفهم منها أن تونس ، تعترف بأن لها قسطا من المسؤولية في عبور اللاجئين الجزائريين إليها". (32)

وقد رفضت الحكومة التونسية ، المقترح الذي تقدمت فرنسا ، القاضي بنشر قوات الأمم المتحدة على طول الحدود التونسية الجزائرية ، لمراقبتها والحدّ من تهريب الأسلحة ودخول المقاومين الجزائريين ، والمقترح يساعد الفرنسيين ، على القضاء على الثورة الجزائرية ، ولا يحلّ المشكلة الجزائرية بل يزيد في تدهورها وتعقيدا.

وفي هذا السياق أيضا، اجتمعت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة، لمناقشة القضية الجزائرية، وألقى فيها السفير التونسي المنجي سليم خطابا "ندد فيه ودحض النظرية الفرنسية القائلة، إن حرب الجزائر لا تهم إلا فرنسا فقط، وتحدث عن حركة اللاجئين بتونس، والخروقات التي يقوم بها الجيش الفرنسي بالجزائر، على طول الحدود التونسية الجزائرية، وطالب الأمم المتحدة بالتدخل، لحلّ القضية الجزائرية، وفق مبادئ وميثاق الأمم المتحدة".⁽³³⁾، وردّا على الادعاءات الفرنسية، التي تفتري وتتناقض مع الواقع المعاش، صرّح المنجي سليم بأنّ الحرب الفرنسية الجزائرية، أصبحت تهدد السلم والأمن بالمنطقة والعالم، وقد عرفت حركة نزوح للاجئين الجزائريين إلى تونس، بسبب اعتداءات المتكررة للجيش الفرنسي، وفي الآن ذاته طالب الأمم المتحدة، بالتدخل لوضع حدّ لهذه التجاوزات، وحلّ القضية الجزائرية بالاعتراف بحق تقرير المصير.

نظرا لأهمية القضية الجزائرية على الساحة الدوليّة، قدم الوفد التونسي بالأمم المتحدة، مذكرة تطالب بتقديم القضية الجزائرية، على القضية الثانية المدرّجة بجدول أعمال اللجنة السياسية للجمعية العامة"⁽³⁴⁾، وافتتحت جلسة الأمم المتحدة للجنة السياسية، في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم 15 ديسمبر 1960، لاستئناف مناقشة القضية الجزائرية، وأخذ الكلمة مندوب تونس المنجي سليم، "وعبّر عن أسفه لموقف السنغال، وتأسف لعدم مشاركة فرنسا في المناقشات، وقال إنّ العدالة والحق، يفرضان ربط مصير شعبنا نهائيا، بمصير الشعب الجزائري، وإنّ حرّية الجزائر لا بدّ أن تتم، وتحصل عليها مهما تكن الوسائل، ومهما يكن الثمن وهذا الثمن وهذه الوسائل هي تدخل الأمم المتحدة".⁽³⁵⁾

وملاحظ أنّ الحكومة التونسية، قامت بمساع لدى الفرنسيين، لإيجاد حلّ سلمي للقضية الجزائرية ولكنها فشلت ولهذا عملت على إخراجها من الثنائية، وبتدويلها وإشراك منظمة الأمم المتحدة والعالم، في الجهود التسوية السليمة والتقرير المصير.

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

والملاحظ أيضا أنّ الحكومة الفرنسية، اقترفت في حق الشعب الجزائري، جرائم إنسانية من قتل واعتقال، وسلكت سياسة الأرض المحروقة، ولهذا هاجر الكثير منهم إلى تونس والمغرب، وأصبحوا في وضعية مأساوية، وأطلقت عليهم الأمم منظمة المتحدة صفة اللاجئين، ولهذا طالب المنجي سليم السفير التونسي بالأمم المتحدة، بمقابلة الأمين العام بالأمم المتحدة السيد "داغ هامر شولد" (Dag Hammarskjöld)، وهو سويدي الجنسية، قصد التباحث معه، حول مشكل اللاجئين الجزائريين، الذين تفاقم أعدادهم، وسلم إلى الأمين العام، تقريراً إضافياً، عن الحالة التي عليها اللاجئين، وانتقد التقرير ازدواجية، التعامل بين الشعوب، وطالب أن يعامل اللاجئين الجزائريون، مثل اللاجئين المجريين، وفي الآن نفسه سلم إلى الصحفيين ومندوبي الإذاعات تصريحاً كتابياً.⁽³⁶⁾

وفي إطار التشهير بجرائم الاستعمار الفرنسي، وكشفه للرأي العام العالمي، وجّه المنجي سليم سفير تونس بواشنطن، مذكرة يوم 26 فيفري 1958، إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد "داغ هامر شولد" يلفت فيها نظره إلى العواقب السيئة، التي قد تترتب عن إنشاء المنطقة الحرام بالجزائر، على طول الحدود التونسية الجزائرية، وأصبحت منطقة طاردة للأهالي الجزائريين، وأكد له أن نتائجها ستكون وخيمة، وتتمثل في طرد وتشريد، حوالي مائتين وخمسين ألف لاجئ جزائري من أراضيهم⁽³⁷⁾

وقد تحدث في هذا السياق السفير التونسي المنجي سليم مع الأمين العام للأمم المتحدة السيد "داغ هامر شولد"، لمدة ساعة بشأن الأوضاع بالجزائر، وفي نفس الوقت نظم اجتماع مع الكتلة الإفريقية الآسيوية، لتنسيق المواقف حول القضية الجزائرية⁽³⁸⁾.

وعلى مستوى الولايات المتحدة الأمريكية تحركت الدبلوماسية التونسية، وركزت على الولايات المتحدة اعتبرتها رأس الحربة، حيث أجرى السفير المنجي سليم، محادثات هامة، مع وكيل كاتب الدولة الأمريكي المساعد، السيد والمروبار

موفي، واستغرقت تسعين دقيقة ، أثّرت خلالها القضية الجزائرية ، و ثم استعرض نتائج مساعيه في اجتماع مع وفود الكتلة الإفريقية الآسيوية.⁽³⁹⁾ ، وقام السفير التونسي بزيارة إلى مقر وزارة الخارجية الأمريكية، واجتمع مع كاتب الدولة للخارجية الأمريكية، السيد جون فوستر دالاس John Foster Dulles ، ودامت المحادثات ساعة، وركزت على القضية الجزائرية، وطالب بالتدخل الأمريكي وبتأييد مقترحات الكتلة الإفريقية الآسيوية ، خلال مناقشات الأمم المتحدة للقضية الجزائرية.⁽⁴⁰⁾

وفي هذا الإطار أيضا، قامت تونس بمسعى آخر لدى الإدارة الأمريكية، للتشهير بالأعمال الإجرامية والقمع والاضطهاد، التي قامت بها فرنسا ضدّ الشعب الجزائري، وذلك لحملها على التدخل لإيجاد حلّ عادل للقضية الجزائرية وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة⁽⁴¹⁾، وقامت تونس بمسعى آخر بالاشتراك مع دول عربية وتشكل وفدا استقبل من طرف وزير الخارجية الأمريكي، السيد جون فوستر دالاس ، وطالب منه بقطع المساعدة الأمريكية عن فرنسا وسلّمه مذكرة تحتوي على عشر أوراق، جاء فيها "تنديد بالغارات والقصف الجوي وإضراب النار في المداشر والقرى، وطرق التنكيل والتعذيب المسلطة على المساجين الجزائريين وحشدهم في محتشدات ومعتقلات عديدة، واستعمال الغاز الخانق ضدّ الأهالي ،ودعا إلى فتح تحقيق في هذه الجرائم الإنسانية".⁽⁴²⁾

وفي هذا الإطار أيضا ،تقابل المنجي سليم برفقة السفيرين السوري والمغربي ، في وزارة الخارجية الأمريكية مع وكيل كاتب الدولة المساعد للشؤون الإفريقية والشرق الأوسط السيد ويليام رونترى، يوم 11 جوان 1957، ودام الاجتماع أكثر من ساعة، وتطرق إلى القضية الجزائرية وطالب بضرورة مساهمة أمريكا بصفة فعّالة في حلّ القضية الجزائرية وإقناع الفرنسيين بالحوار.⁽⁴³⁾

والملاحظ أنّ الاهتمام الأمريكي بالقضية الجزائرية، ازداد وتطور بفضل جهود ومساهمات السفير المنجي سليم والدول الإفريقية الآسيوية ونلمس ذلك من تصريح عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، السيد جون فيتزجيرالد "جاك"

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

كينيدي John F. Kennedy، وقد انتقد سياسة فرنسا بالجزائر، وإصرارها على حرب لا ترجى منها نتيجة، ولهذا بعث له رئيس المجلس التأسيسي التونسي جلولي فارس برقية يشكره ويثني فيها على مواقفه النبيلة ونفس الشيء فعلته المنظمات التونسية.⁽⁴⁴⁾

ونتيجة للمساع التونسية وجهة التحرير والدول الصديقة والشقيقة للمقاومة والثورة الجزائرية، أصبحت القضية الجزائرية قضية دولية، حيث رفعت إلى مجلس الأمن، وكان لها صدى بعيد في الأوساط السياسية العالمية، ومثلت أول خطوة، في طريق تدويل القضية الجزائرية التي كثيرا ما سعت فرنسا إلى جعلها قضية داخلية فرنسية بحتة، ومما سبق نلاحظ تغيير في الموقف والنظرة الأمريكية للقضية الجزائرية، ونلمس كل ذلك في تصريح كاتب الدولة للخارجية الأمريكية، السيد جون فوستر دالاس John Foster Dulles، الذي قال: "إن الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت تعتبر القضية الجزائرية مسألة عالمية وهي عازمة على اجتياز الاعتبارات القانونية البحتة، وبحث القضية من طرف الحلف الأطلسي أو غيرها من المنظمات العالمية من شأنه أن يدخل تحسنا على الوضع"⁽⁴⁵⁾،

وما يمكن استنتاجه أنّ نظرة الولايات المتحدة الأمريكية بدأت تتغير وتتطور نتيجة الجهود والمساع التي تبذلها تونس والدول العربية والصديقة، واعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية القضية الجزائرية مسألة عالمية وأكدت على ضرورة حلّها وعزمها للتدخل بكل الوسائل.

ولقد أيدت الصحافة العالمية، تصريحات كاتب الدولة للخارجية الأمريكية وشنت حملة ضدّ السياسة الفرنسية، "ودعت فيها إلى تدويل القضية الجزائرية، إذ ترى إن هذه الحرب الظالمة أصبحت جرثومة تنخر جسد وعظام الدول الغربية والعالم، وهي بتحالفها مع فرنسا لا يمكنها غضّ الطرف عن الحالة السيئة التي أصبحت تخيم على الجزائر والمنطقة والسلم العالمي".⁽⁴⁶⁾

والملاحظ أن فرنسا وتونس قد اختلفتا في مهمة وصلاحيات، لجنة الأنجلو أمريكية للمساع الحميدة، التي تشكلت بعد العدوان على ساقية سيدي يوسف في فيفري 1958، ورأت فرنسا ضرورة حصرها في مشكلة الجيش الفرنسي المرابط بتونس، الذي منعت الحكومة التونسية من التحرك، ولهذا بذلت الدبلوماسية التونسية جهود مستمرة وحثيثة لحل القضية الجزائرية وقد ركزت على الجانب الأمريكي وتحادث المنجي سليم بواشنطن مع مستر هرنز كاتب الدولة للشؤون الخارجية الأمريكية حول القضية الجزائرية وأكد على ضرورة التحرك الأمريكي لفرض حل على فرنسا.⁽⁴⁷⁾

كما قام السفير التونسي المنجي سليم، بالأمم المتحدة، بمساع لدى وفود الكتل الإفريقية الآسيوية، يوم 6 فيفري 1957، لتقديم لائحة مشتركة، وقد كللت هذه الجهود بالنجاح، وافقت عليها سبعة عشر وفدا، ووجهت لائحة إلى اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة، هذا نصّها "الجمعية العامة، تلفت نظركم إلى الحالة المضطربة، وإلى الكفاح الجاري بالجزائر، والذي سبب آلاما بشرية عديدة تُعكّر التآلف بين الأمم، ولهذا نطالبكم بالاعتراف بحق الجزائر، في تقرير مصيرها بنفسها، طبقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، ونطلب من فرنسا والشعب الجزائري، أن ي دخلا حالا في مفاوضات، من أجل إيقاف القتال وتسوية نزاعهما سلميا، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة"⁽⁴⁸⁾ لقد تحدثت لائحة عن الأوضاع الجزائرية المضطربة بسبب الحرب التي أصبحت تهدد السلم العالمي، وطالبت بالاعتراف بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره، وافتتحت مفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين، لإيقاف الحرب وتسوية النزاع، وفقا لمبادئ مقرارات الأمم المتحدة، وفي هذا الإطار أيضا، اتصل المنجي سليم، برؤساء وأعضاء الوفود المعتمدة لدى الأمم المتحدة طلب منهم تأييد القضية الجزائرية خلال المناقشات في دورة الحالية.⁽⁴⁹⁾

وقامت الدبلوماسية التونسية تحت إشراف السفير المنجي سليم، بمساع لدى الكتلة الإفريقية الآسيوية بالأمم المتحدة، لتأييد القضية الجزائرية، وكللت المساعي بعقد اجتماع تحت رئاسة سليم، ومن نتائجها تشكيل لجنة لمتابعة

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

القضية الجزائرية، برئاسة تونس، وتضم كل من المغرب واندونيسيا وسيلان ورومانيا وتركيا والحبشة، ومهمتها تتبع تطورات القضية الجزائرية، والتباحث مع الأمين العام للأمم المتحدة.⁽⁵⁰⁾

وفي إطار تنسيق المواقف، واستعدادًا لدورة الأمم المتحدة، لمناقشة القضية الجزائرية، عقدت الدول المغاربية اجتماعًا ضمّ كل من وفود تونس والجزائر وليبيا والمغرب، وترأس الاجتماع المنجي سليم.⁽⁵¹⁾ والملاحظ أنّ الدبلوماسية التونسية برئاسة المنجي سليم، قامت بمساع حثيثة لدى دول الكتلة الإفريقية والآسيوية، لتقديم لائحة مشتركة للأمم المتحدة، تتعلق بمناقشة القضية الجزائرية، وقد حصل فعلاً اتفاق بين الأعضاء العشرة، المتفرعة عن الكتلة الإفريقية الآسيوية، والتي تضم تونس والمغرب وليبيا ودولا أخرى، بعد اجتماع دام ساعتين، لائحة مشتركة وقدمت للأمم المتحدة⁽⁵²⁾ في إطار الجهود التي يبذلها السفير التونسي، لكسب أصوات تأييد جديدة للقضية الجزائرية، قام المنجي سليم باتصالات واجتماعات مع كل من مندوبي الدول الإفريقية الجديدة، وصرّح "أنها ستؤيد وتصوّت لصالح القضية الجزائرية، عند عرضها على بسات البحث بالأمم المتحدة"، وتباحث أيضا مع وزير الخارجية السينغالي، الذي يقوم بزيارة إلى مقر الأمم المتحدة، وطلب منه دعم القضية الجزائرية بالأمم المتحدة".⁽⁵³⁾

لقد تقدم ممثل جبهة التحرير الجزائرية بالأمم المتحدة، السيد محمد يزيد، باقتراح أن تقوم كل من تونس والمغرب، بالدفاع عن القضية الجزائرية، عند شروع اللجنة السياسية، في مناقشة القضية الجزائرية، وعرض وجهة نظر جبهة التحرير الوطني الجزائرية⁽⁵⁴⁾، واستعدادا للدورة المقبلة للأمم المتحدة، عقد المنجي سليم اجتماعات تنسيقية وتشاوريا مع كل من الوفد الجزائري والمغربي وآخر مع الكتلة الإفريقية، حول دعم القضية الجزائرية.⁽⁵⁵⁾

أقامت السفارة التونسية بالأمم المتحدة حفل استقبال على شرف وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية، المشارك في مناقشات الأمم المتحدة، بحضور

عدة شخصيات دولية .⁽⁵⁶⁾ وفي هذا السياق، بعث محمد يزيد، وزير الأخبار الجزائري ورئيس الوفد بالأمم المتحدة، برقية إلى الرئيس الحبيب بورقيبة عند الانتهاء من مناقشة القضية الجزائرية: "نريد أن نُعبّر لكم عن ارتياحنا لما برهن به الوفد التونسي برئاسة المنجي سليم من مساندة فعّالة للقضية الجزائرية".⁽⁵⁷⁾

وافتتحت اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة ،مناقشات القضية الجزائرية، وألقى المنجي سليم خطابا جامعاً، فغمر الارتياح لدى الدوائر الأمامية، وعند انتهائه أدلى أعضاء الوفد الجزائري بالتصريح التالي: "نودّ أن نُعبّر عن ارتياحنا لخطاب المنجي سليم الذي ساهم مساهمة كبيرة في نجاح القضية الجزائرية بالأمم المتحدة"، وفي هذا السياق أيضاً، أبرق وفد الحكومة المؤقتة الجزائرية من نيويورك، برقية شكر وتقدير إلى الرئيس بورقيبة هذا نصّها: "يطيب لنا أن نُعبّر لفخامتكم ،باسم وفدنا ،وباسمنا الخاص، عن عظيم ارتياحنا للبيان الهام، الذي ألقاه أخونا المنجي سليم بالجمعية العامة للأمم المتحدة ،وأننا نعتبر خطابه القيّم حول المشكل الجزائري ،مساهمة ذات أهمية كبرى لفائدة نجاح القضية الجزائرية والمغرب العربي، وتفضلوا يا فخامة الرئيس ،بقبول احتراماتنا الفائقة من كريم بلقاسم، وأحمد فرنسيس ومحمد يزيد".⁽⁵⁸⁾

كما تجددت المساع التونسية، لتحسيس الرأي العام والدول بالقضية الجزائرية، ونلمس ذلك باتصال المنجي سليم بوفود دول أمريكا اللاتينية وعقد اجتماعا مشتركا مع عشرين وفدا منهم، وألقى خطابا فيهم وطلب منهم الدعم لحلّ القضية الجزائرية، وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة، والتقى كذلك بكل من نائب وزير الخارجية الكندية، وسفير دولة ألمانيا بالأمم المتحدة، والسفير الأمريكي بالأمم المتحدة، وأثناء محادثاته أكّد لهم أنه لا يمكن أن ينفرج الوضع بشمال إفريقيا إلا بحلّ القضية الجزائرية.⁽⁵⁹⁾

ولكسب أصوات الدول المعتمدة بالأمم المتحدة، لصالح القضية الجزائرية، عقد المنجي سليم اجتماعا ضم وفود دول أمريكا الجنوبية، وعرض عليهم وجهة نظر شمال إفريقيا، بشأن القضية الجزائرية، واستعرض معهم

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة والمنجي سليم)

كذلك المراحل والتطورات الأخيرة للقضية الجزائرية وطلب منهم تأييد الوطنيين الجزائريين أثناء الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة.⁽⁶⁰⁾

وفي هذا الإطار أيضا، أجرى المنجي سليم، مشاورات ومباحثات مع وفود دول أمريكا اللاتينية، حيث اجتمع مع عشرين وفدا، وأكد لهم على ضرورة اتخاذ موقف إيجابي، إزاء القضية الجزائرية، وقال "إنَّ غرضنا وهدفنا، هو وضع حدّ لحرب الجزائر، ودعا ممثلي دول أمريكا اللاتينية، إلى تأييد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وفقا لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة".⁽⁶¹⁾

ومن هذا المنطلق حاول المنجي سليم تفعيل دوره لصالح القضية الجزائرية في منظمة الأمم المتحدة واستغل منبرها للدعاية والتعريف بها، لكسب أنصار ومؤيدين، وفصح الممارسات القمعية الفرنسية في حق الشعب الجزائري، وتكثيف الاجتماعات والمسامح لدى الدول المعتمدة بها، للتصويت لصالح القضية الجزائرية، وقد نجحت المنجي سليم والدبلوماسية التونسية، إلى حد ما في هذه المهمة، بشهادة البعثة السياسية بجهة التحرير الجزائرية بالأمم المتحدة.

وتجدر الإشارة، إلى أن السفير المنجي سليم، قام بمجهودات ومسامح لدى الإدارة الأمريكية، لتحفيزها على التحرك لإيجاد حلّ عادل وسلي للقضية الجزائرية، ونلمس ذلك من خلال لقاءاته واجتماعاته مع المسؤولين الأمريكيين، والأحاديث الإذاعية والحوارات الصحفية، وقد أدرك أن الأمريكيين طرف فاعل في هذه القضية، وأنهم يدعمون الفرنسيين ماديا وأديبا معنويا، ولهذا سعى إلى فك هذا الترابط، واستغل الأخطاء الفادحة والحمية المرتكبة من قبل الفرنسيين، وقد استطاع إلى حد ما، تغيير النظرة الأمريكية للأحداث، وأصبحت تمارس ضغوط على الفرنسيين، وطالبتهم بحلّ القضية الجزائرية، تحت تهديد قطع المساعدات المالية والعسكرية.

خاتمة :

تميزت مواقف الشخصيات التونسية من الثورة الجزائرية، بالتضامن والمساندة والدعم على كافة الأوجه، ودافعهم في ذلك إيمانهم بعدالة القضية الجزائرية وحدة الشعوب المغاربية وبعدهم المغاربي، وواجههم بمساعدة الثورة لاسترجاع استقلال، وبوحدة المغرب العربي الكبير، واعتزافًا بالخدمات الجليلة التي قدمتها الجالية الجزائرية بتونس للحركة الوطنية التونسية، والعلاقات الوثيقة التي تربط الجالية التونسية بالجالية الجزائرية المتواجدة بفرنسا، وقناعتهم بهشاشة الاستقلال التونسي، وأنه لا معنى له مادامت الجزائر مستعمرة، كل هذا ساهم بدخول الدولة التونسية طرفًا في الحرب بصفة غير مباشرة، حتى أصبحت أراضها عرضة لانتهاكات ولاعتداءات الفرنسيين والتي تنكرت للاتفاقيات المبرمة في السابق.

ما يمكن ملاحظته مما ورد ذكره، بأن الشخصيات التونسية (حافظ إبراهيم وحسين التريكي والعايد بوحافة والمنجي سليم)، كانت لها مواقف مؤيدة ومساندة وداعمة للثورة الجزائرية، ونلمس ذلك من خلال ممارستهم للدبلوماسية الشعبية والرسمية، وتفننت فيها وأبدعت، ولقد قامت بدورها على أحسن ما يرام، بشهادة وفد جبهة التحرير الوطني الجزائرية، والدعاية والتعريف بالقضية الجزائرية وبعدها، وكسبت لها أنصارًا وأصدقاء، وساهمت بتدويلها والتصويت لصالحها في مجلس الأمم المتحدة، وكل هذا أذكى روح التضامن بين الشعبين التونسي والجزائري، وأثار الرأي العام الداخلي والخارجي وهو يعتبر أحد وجوه الدعم والتضامن التونسي للثورة الجزائرية والتي ساهمت في استرجاع الاستقلال الجزائري وتثبيت الاستقلال التونسي.

(1)- خليدي محمد و خباش حميد، جهاد من أجل التحرير الدكتور عبد الكريم الخطيب والدكتور حافظ إبراهيم، منشورات إفريقيا، 1999، ص 58-63

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوخافة والمنجي سليم)

(2)- بن يوسف عادل، من أعلام الحركة الوطنية المناضل الدكتور حافظ إبراهيم جندى المجهول، مجلة الصادقية، ع. 21، جانفي 2001 الحلقة 2، ص. 24، 25.

(3) -le bjaoui Mohamed, vérité sur la révolution Algérienne, Gallimard Paris, 1970 p. 128.

(4) - Ibid, p 129

(5) -Le Bjaoui, p. 133.

(6)-Ibid, p 133

(7) - بن يوسف ، المرجع السابق ، ص 63

(8) Le Bjaoui, p. 138

(9)- دحو جربال، جيش التحرير المغاربي (1948-1955) ، مؤسسة محمد بوضياف الجزائر، 2004، ص. 141.

(10)- اللولب حبيب حسن ، التونسيون والثورة الجزائرية (1954-1962) ، منشورات سيدي نابل ، 2013، ص. 141.

(11) -Harbi Mohamed, Le F.L.N. Mirage et Réalité des origines a la prise du pouvoir (1945-1962), édition J.A. Paris, 1985 p. 156-157

(12) شهادة حسين التريكي، شريط عدد 1، مسجل بالمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، بتاريخ 1 فيفري 1993.

(13) - شهادة التريكي حسين، شريط عدد 5 مسجل بتاريخ 9 فيفري 1993.

(14)- شهادة التريكي حسين، شريط عدد 5 مسجل بتاريخ 9 فيفري 1993.

(15)- نفسه ، شريط، عدد 5.

(16)- شهادة بوخافة العابد، شريط عدد 46 مسجل بالمعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر، بتاريخ 30 أكتوبر 1992.

(17)- نفسها شهادة بوخافة العابد

(18)- نفسها شهادة بوخافة.

(19)- بكرة Q.O. 642 ، ص. 262.

(20)- م ع ت م ، بكرة، Q.O. 642 العابد بوخافة ملف 1944 – 1950 ص. 30 و 115-118.

(21)- نفسها شهادة بوخافة العابد بكرة، Q.O. 642 ، ص. 119.

(22)- جريدة الزهرة، ع. 1439، 19 نوفمبر 1954، العابد بوخافة يرسل برسالة إلى الرئيس الأمريكي، ص. 1.

(23)- بكرة Q.O. 642 ص. 253.

(24) <https://ar.leaders.com.tn/article/5168> وانظر كذلك <https://www.turess.com/achahed/586099>

(25)- العمل، ع 373، 4 جانفي 1957، نشاط السفير التونسي بالأمم المتحدة ص 1

(26)- نفسها

(27)- العمل، ع 403، 8 فيفري 1957، كلمة المنجي سليم بالأمم المتحدة ص 1 و 6

(28)- نفسها، ع 408، 14 فيفري 1957، المنجي سليم ينقد لائحة امريكا الجنوبية وإيطاليا، ص 1

الأستاذ حبيب حسن اللولب

- (29)- نفسها، ع 28 653 نوفمبر 1957 اجتماع السفير الدولي بالأمم المتحدة، ص 1 و 2
- (30)- نفسها، ع 655، 30 نوفمبر 1957، مداخلة المنعي سليم بالأمم المتحدة، ص 1 و 2
- (31)- نفسها، ع 661، 7 ديسمبر 1957، خطاب المنعي سليم بالأمم المتحدة، ص 1 و 2
- (32)- نفسها، ع 2 760، 2 أبريل 1958 تصريحات المنعي سليم، ص 1.
- (33)- نفسها، ع 974، 9 ديسمبر 1958، مداخلة المنعي سليم بالأمم المتحدة، ص 1
- (34)- نفسها، ع 12 1548 أكتوبر 1960، الوفد الجزائري الأمم المتحدة، ص 1 و 4
- (35)- نفسها، ع 1604، 16 ديسمبر 1960، خطاب المنعي سليم، ص 1 و 6.
- (36)- نفسها، ع 29 497، 29 ماي 1957، مباحثات السفير التونسي مع الأمين العام للأمم المتحدة، ص 1.
- (37)- العمل، ع 731، 28 فيفري 1958، السفير التونسي يوجه مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، ص 3
- (38)- نفسها، ع 1071، 1 أبريل 1959، محادثات المنعي سليم، ص 1 و 2
- (39)- نفسها، ع 383، 16 جانفي 1957، محادثات المنعي سليم مع وكيل الخارجية الأمريكي، ص 1.
- (40)- العمل، ع 400، 5 فيفري 1957، اجتماع سليم مع وزير الخارجية، ص 1 و 5.
- (41)- العمل، ع 485، 15 ماي 1957، مساعي التونسية، ص
- (42)- نفسها، ع 494، 25 ماي 1957، مساعي العربية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، ص 1 و 6.
- (43)- نفسها، ع 12 509، 12 جوان 1957، محادثات مع الخارجية الأمريكية، ص 6.
- (44)- بورقيبة الحبيب، خطب، ج 4 الأراضي الإشتراكية، تونس، 4 جويلية 1957، ص 296 و 299.
- (45)- نفسها، ع 717، 12 فيفري 1958، تصريحات وزير الخارجية الأمريكي، ص 1 و 2
- (46)- نفسها الصحافة العالمية ص 2
- (47)- نفسها، ع 1560، 1 جويلية 1960، محادثات بين المنعي سليم وهرتز، ص 4.
- (48)- الصباح، ع 1578، 7 فيفري 1957 لائحة الكتلة الإفريقية الآسيوية ص 1 و 4
- (49)- نفسها، ع 1578، 7 فيفري 1957 اتصال بالوفود ص 1 و 4
- (50)- نفسها، ع 15 721، 15 فيفري 1958، اجتماع بمندوبين الدول الإغريقية والآسيوية بالأمم المتحدة، ص 1
- (51)- نفسها، ع 1071، 1 أبريل 1959، محادثات المنعي سليم، ص 1 و 2
- (52)- نفسها، ع 1274، 27 نوفمبر 1959، اجتماع الدول المغاربية
- (53)- نفسها، ع 1278، 2 ديسمبر 1959 اجتماعات الكتلة الإفريقية الآسيوية
- (54)- نفسها، ع 637، 9 نوفمبر 1957، مقترح محمد يزيد، ص 1
- (55)- نفسها، ع 972، 6 ديسمبر 1958 اجتماعات المنعي سليم، ص 1.
- (56)- الزهرة ع 15 سلسلة الجديدة، 15 ديسمبر 1958، حول استقبال على شرف الوفد الجزائري، ص 1

الثورة الجزائرية في اهتمامات الوطنيين التونسيين: نماذج من سفراء الدبلوماسية
الشعبية والرسمية للثورة في الخارج (حافظ إبراهيم، حسين التريكي، العابد بوحافة
والمنجي سليم)

(57)- العمل، ع 980، 16 ديسمبر 1958، برقية الوفد الجزائري بالأمم المتحدة إلى رئيس بورقيبة

(58)- نفسها، ع 1540، 2 أكتوبر 1960، تصريح المنجي سليم، ص 1 و 4

(59)- نفسها، ع 748، 19 مارس 1958، مشاورات المنجي سليم، ص 1.

(60)- نفسها، ع 970، 4 ديسمبر 1958 اجتماع المنجي سليم بوفود أمريكا الجنوبية، ص 1

(61)- العمل، ع 1582، 20 نوفمبر 1960 مساعي المنجي سليم والحبيب بورقيبة الإبن ص 1 و 4 وانظر كذلك العمل، ع 1585،